الموروث الديني والمعتقدات الشعبية في الشعر العراقي المعاصر(١٩٩٠م-٢٠١٠م)

أ . م . د ناهضة ستار عبد & الباحث : كريم جاسم كاظم

جامعة القادسية – كلية الآداب – قسم اللغة العربية

nahidha.sattar@qu.edu.iq ali444487@yahoo.com

تاريخ أستلام البحث : ٢٠١٩/١١/٣

تاريخ قبول البحث : ٢٠١٩/١٢/١١

الخلاصة :

للموروث الديني اثر بالغ وارتباط وثيق في تشكيل العقل البشري وطريقة تصرفاته فرديةً كانت او جماعيةً .

كما ان هذه المعتقدات الدينية اختلفت وتنوعت بطريقة الاداء لطقوسها من شعب الى شعب ومن مجموعة الى مجموعة ومن طائفة الى طائفة ،وقد اصبحت دليلا على حال اي مجتمع من المجتمعات من نواحي كثيرة اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا وثقافية لما لهذه المعتقدات من تأثير في نفوس الافراد في اي مجتمعٍ من المجتمعات .

والمراد من هذه الدراسة هو اظهار مدى تأثر الشعراء المعاصرين بهذا النوع من الموروث على نتاجاتهم الشعرية وكيف تمَّ توظيف الفاظ هذا الموروث الديني والمعتقدات الشعبية في تشكيل نصوصهم الشعرية .

الكلمات الافتتاحية : الموروث الديني ، الشعراء المعاصرين ، **المعتقدات الشعبية**

The Tale of Religious Heritage and Popular Beliefs in Contemporary Iraqi Poetry (1990 – 2010)

Dr. Nahidha Star Ebeid & Researcher: Kareem Jasim Kadhim

Al-Qadisiyah University - College of Arts - Department of Arabic Language

nahidha.sattar@qu.edu.iq ali444487@yahoo.com

Date received: 3/11/2019
Acceptance date: 11/12/2019

Abstract

Religious inheritance has a profound impact and a close association in shaping the human mind and the way it behaves individually or collectively.

Also, these religious beliefs differed and diversified in the manner of performing their rituals from people to people, from group to group, and from sect to sect. It has become a proof of the condition of any society in many aspects socially, economically, politically and culturally, because these beliefs have an effect on the souls of individuals in any society Of societies.

The purpose of this study is to show the extent to which contemporary poets have influenced this type of heritage on their poetic productions and how the terminology of this religious tradition and popular beliefs has been employed in shaping their poetic texts.

Key words: religious heritage, contemporary poets, popular beliefs

المقدمة :

لكلِ مجتمعٍ معتقداته الدينية الخاصة به ومن هذه المجتمعات المجتمع العراقي الذي تميز سكانه منذ القدم بخصوصية اعتقاداتهم الدينية (والمعتقدات يعني بها الايمان بصواب فكرة او صحة واقعة او موجودات فعلية او قوى غيبية من قبل فرد او افراد مجتمع ، وهي تشكل الجانب النظري لكثير من التقاليد والعادات الممارسة في شتى مناحي الحياة اليومية)[١] وكذلك يكون الموروث معبرا عن الامة بل يكون خير معبر عن هويتها وزادها التاريخي كذلك .

وتنوعت اسماء المعبودات في الحضارة العراقية قديماً ، كما ان جذورها تمتد الى العصور البشرية القديمة و(عندما نتحدث عن التراث الديني فقصدنا هي الثقافة الدينية او ما يعتقده شعب معيّن من معتقدات او طقوس دينية خاصة التي تعكس الهوية التاريخية والحضارية للشعوب والامم)[٢] وقديما(عبد العراقيون آلهة كثيرة تقرب الالفين والخمسمائة ، تتباين عن بعضها البعض في الاهمية واحيانا بالقدم)[٣] كما و (تتوضح المرحلة الحيوية في تطور الدين العراقي القديم بتقديس الماء((الانهار)) والنار والقوى الطبيعية (الشمس والقمر ، الكواكب) الخ)[٤] .

والذي يهم هو ان (الدين في العراق القديم)[٥] كان له (دوراً مهماً في المجتمع العراقي وبرز في كل وجه من اوجه الحياة العامة وتتمتع الكهنة بمكانة مرموقة وتأثير كبير)[٦]كل ذلك كان قديما والذي لم يقتصر على المجتمع العراقي فقط بل شمل الكثير من المجتمعات القديمة ولكل منها معتقده وطقوسه الدينية التي ميزته عن غيره من الشعوب والامم .

كما ان المعتقدات عند العراقيين القدامى كانت تجسد الفضيلة والكمال الذاتي واستلهام المعاني الانسانية .

أثر توظيف الموروث الديني والمعتقدات الشعبية في الشعر المعاصر :

اولا : التقديم النظري

العراقيون القدماء وبحلول الاسلام وانتشاره قد كان له التأثير الواضح على تغير الافكار في نفوس معتنقيه عند العراقيين حالهم حال الامم التي اسلمت واصبحت تحت لواء الاسلام وانتشار الرسالة المحمدية السمحاء والتي كان لها الاثر البالغ في تفكير الادباء والباحثين فقد (وجد شاعرنا المعاصر رهن تصرفه تراثاً شديد الغنى متنوع المصادر ، فأقبل على هذا التراث بنهمٍ)[٧] و (كان التراث الديني في كل الصور ولدى كل الامم مصدراً سخياً من مصادر الالهام الشعري ، حين يستمد منه الشعراء نماذج وموضوعات وصوراً أدبية ، والادب العالمي حافل بالكثير من الاعمال الادبية العظيمة التي محورها شخصية دينية او موضوع ديني ، او التي تأثرت بشكل او بآخر بالتراث الديني)[٨]

لقد عمل الكثير من شعراء العراق المعاصرين على توظيف هذه النماذج والمواضيع والمحاور في كثير من قصائدهم التي جاءت حاملة لعنوان او حادثة او شخصية تنسب الى المعتقد القديم للعراقيين قبل الاسلام او بعده وان دلَّ ذلك على شيء فإنه يدل على عمق الانتماء لهؤلاء الشعراء وتأثرهم بمعتقدات مجتمعهم العراقي بما فيها من خير او شر وحقيقة او خرافة نسبت الى معتقدات المجتمع العراقي فقد كان (الموروث الديني مصدراً اساسياً من المصادر التي عكف عليها شعراؤنا المعاصرون واستمدوا منها شخصيات تراثية عبروا من خلالها عن جوانب من تجاربهم الخاصة)[٩] وهذه الشخصيات هي شخصيات الانبياء والشخصيات المقدسة والشخصيات المنبوذة[١٠]

ثانيا : العرض التحليلي

ومن ذلك جاء تأثر الشعراء المعاصرون لتوظيف هذا الموروث في اشعارهم فقد عمل الشاعر سلمان داود محمد على توظيف الموروث الديني في قصيدته (البطل سهوا) وقد ذكر لفظ (الآلهة) وهو لفظ قديم عرفه الشاعر من الموروث الديني لأن الدين العراقي القديم تميز بتعدد الآلهة وكثرة اسمائها [١١] ولذلك جاء توظيف الشاعر سلمان داود محمد لهذه الالفاظ توظيفا ذا دلالة رمزية لمن قصدهم الشاعر فقد جاء في القصيدة قائلا:

آلهة الصواب القديرة
تؤجر الآن مشيئتها للخاطئين
وتصفع الدعاء بالتثائب [١٢]

كذلك كان استعمل الشاعر للفظ (الآلهة) في قصائد اخرى كتبها ولم يختلف توظيفه لهذا اللفظ الذي استعمله بصورته الرمزية اشارة منه الى من تصدى للحكم في بلده فهو يذكر لفظ (الآلهة) في قصيدته (رنين المعدل وراثيا) التي جاء فيها :

انا فلان بن جالب الهم ... ما من آلهة بحوزتي
وكفيلي في قضايا المساس بمحصنات الدفع الرباعي [١٣]

وهذا التوظيف يشابه التوظيف الاول للفظ (آلهة) وما فيه من دلالة رمزية وطريقة الشاعر التهكمية الساخرة التي عُرف فيها لما يجري حوله من اوضاع سادت بلده وتمثيله لمن قصدهم الشاعر بالآلهة التي يجب على البشر اعلان الطاعة والولاء لهم الشيء الذي كان معروفا في معتقدات العراقيين القدماء.

كما عمل الشاعر سلمان داود محمد على توظيف الفاظ اخرى عرفها من الموروث الديني ففي قصيدته (مايكروسكوب اعمى يتكهن) ذكر الشاعر الفاظ (تأمر) و(تنهى) متأثرا بما جاء في القرآن الكريم واحاديث الرسول (ص) عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهي اشبه ما يكون بالتناص الذي عمل الشاعر على توظيفه ليأتي منسجما مع معنى قصيدته العام فهو يقول :

تأمر بمجهولية القصف وتنهى عن الموروث بنيران صديقة
لكن (واحدها) المحروس بفخذين ومنام مُلغّز
فككت عاصمة السودان – مجازاً – طلاسمهُ [١٤]

فالشاعر قد افاد من توظيف هذه الالفاظ (تأمر ، تنهى) لنقل الصورة التي ارادها بطريقته ساخرة لإيصال ما يريد من معنى للمتلقي بشكلٍ لا يحتاج الى عناء لفهمه، كذلك عمل الشاعر قد استعمال لفظ (طلاسمهُ) والطلسم لفظ معروف وشائع في المعتقدات الدينية الشعبية القديمة وهو (شيء غامض ومبهم " طلاسم غريبة – طلسم عجيب " فك طلاسم الشي وضحه وفسرهُ وكشفَ اسراره)[١٥] وهو لفظٌ متداولٌ ومعروفٌ عند من يستخدمون اعمال السحر . وما هذا الا لتأثر الشاعر بما عرفه من موروث ديني قديم .

بعد ذلك نجد الشاعر وقد عمل على توظيف لفظ (الزقورات) و(الزقورات : الزقورة وجمعها الزقورات في بلاد ما بين النهرين وهي عبارة عن معابد مدَرجة ، ومن اشهرها عالميا هي زقورة (أور) في العراق قرب الناصرية حاليا جنوب العراق و زقورة عقرقوف قرب بغداد . ويذكر انها بنيت عصر السومريين والاكديين والبابليين والاشوريين في العراق)[١٦] فقد جاء في قصيدته :

او ربما الذي قايض (الزقزرات) بقبو
نقل العدوى لمراميه [١٧]

كذلك عمل الشاعر سلمان داود محمد على توظيف الفاظ من القرآن الكريم (واعتصموا) التي وردت القرآن الكريم وعمل على توظيف هذا اللفظ بما يتناسب مع ما كان يعنيه من معنى فهو يقول :

قال واعتصموا بحبل .....

فأعتصمتُ بحبل وريدكِ ... [١٨]

فقد عمل الشاعر سلمان داود محمد على استثمار الفاظ القرآن الكريم لعلمه بتأثير معانيها في نفس المتلقي ولأنه وجد فيها ما يلبي حاجته في التعبير عن المعنى بطريقة مؤثرة فهو عمل على توسيع مساحته لزيادة تأثيره في نفس المتلقي .

بعد ذلك عمل الشاعر سلمان داود محمد على توظيف لفظ (الرجم) في قصيدته (خياطة العطش بإبرة مساء) التي جاء فيها :

ارجمني بجنون اللذة وجوه التعقل أجمعين

واستهوي بكنوزي الباهرة كالخطأ ،

فمن غير هذا سيكرهنا الحب [١٩]

واستخدام الشاعر للفظ (الرجم) وهو لفظ معروف في الموروث الديني والاسلامي وهي رجم الشيطان التي هي احدى شعائر الحج التي يؤديها المسلمون في موسم الحج اذ يتضح ان الشاعر سلمان داود محمد كان متأثرا بهذا النوع من الموروث ولذلك عمل على تضمينه في الشعر وان كان الشاعر قد ابتغى فيه معنى اخر واستعمال الشاعر لهذا اللفظ لأنه لعلمه المسبق بما سيعطيه من معنى فـ(الرجم) لفظ كان ملازما للعمل القبيح والسيء وارتبط باسم الشيطان دائما .

بعد ذلك عمل الشاعر على توظيف الفاظ من الموروث الديني معروفة في البيئة العراقية في قصيدته (في معبد الاوغاد) فقد ذكر الشاعر الفاظ (مسيلمة) و(مغارة) و(مبين) و (جحيم) و (النبيَّة) وهي جمع نبي وكذلك (تسجدون) وقد اكثر الشاعر سلمان داود محمد من استخدامه لألفاظ الموروث الديني في هذا القصيدة التي تكاد يغلب على الفاظها الموروث الديني ليأتي هذا الاستعمال منسجما مع ما اراد الشاعر من معنى عام وبنفس اسلوب الشاعر المعتاد والذي اعتدنا عليه في اغلب شعره من التهكم والسخرية وهو اسلوب انتقادي لما كان يحدث من اوضاع سيئة عاشها الشاعر في بلده . فقد جاء في القصيدة :

فكلّي (مسيلمة) يا (سُجاح) ،،

هكذا اتلو محبّاتي لك في معبد الاوغاد

اثناء دخول طيري في مغارتك الاقدس

ولندع تلصص البيضتين علينا في صراع مُبين

عند بوابة جحيمنا اللذيذة ...

النبيّة أنت

و

ما

تسعى

يسجدون [٢٠]

فالشاعر سلمان داود محمد حاله حال غيره من الشعراء (فإن عددا كبيرا منهم قد تأثر ببعض المصادر الاسلامية ، وفي مقدمتها القرآن الكريم ، واستمدوا من هذه المصادر الاسلامية الكثير من الموضوعات والشخصيات التي كانت محورا لأعمال ادبية عظيمة)[٢١]

ثم بعد ذلك نجد الشاعر احمد مطر وهو يعمل على توظيف الموروث الديني معبرا عن ذلك بقدرته على استعمال الموروث الديني الذي عرفه الشاعر رغم اغترابه وابتعاده عن بلده العراق فقد عمل الشاعر على توظيف الفاظ من القرآن الكريم (مُنكر) و (نكير) واحمد مطر لا يختلف كثيرا عن اسلوب الشاعر سلمان داود محمد في النقد الساخر والتهكمي الذي عُرف بها الشاعر في أعلب قصائده فقد ذكر الشاعر هذه الالفاظ (منكر ، نكير) في قصيدته (المصير) وهي من الفاظ الموروث الديني المعروفة التي تأثر بها الشاعر وهي اشارة الى معاناة الشاعر وما لاقاه اثر هذه المعاناة وهو الشاعر المغترب وهذا ما عمل الشاعر عليه بتوظيفه لهذه الالفاظ فقد جاء في قصيدته :

وطوى (مُنكرُ) اوراق اعترافاتي

والقاني الى سيف (نَكير) [٢٢]

وقد عمل الشاعر على استعمال هذه الالفاظ بصورة الرمز (واستخدام الرمز في الشعر دليل على عمق ثقافة الشاعر من جهة ، وعمق نضجه الفكري من جهة اخرى ، اذ لابدّ للشاعر الذي يرغب في توظيف الرمز في شعره من ثقافة وتجربة واسعة لأن الرمز الشعري مرتبط كل الارتباط بالتجربة الشعورية التي يعانيها الشاعر ، والتي تمنح الاشياء مغزى خاصا)[٢٣] لذا كان استعمال الشاعر لهذين اللفظين وغيرهما الكثير ليكون توظيفه لهذا الموروث رمزيا وبحسب حاجة الشاعر لتوصيل اي معنى اراد الى المتلقي .

كذلك عمل الشاعر احمد مطر على توظيف الفاظ (اعدوا) و(فخروا سجدا) في قصيدته (ما بين النحرين) على نفس المنوال الذي سبقت الاشارة اليه في توظيفه للفظ بالصورة الرمزية ليأتي معبراً عن ما يجول في خاطر الشاعر من معنى وما اراد ايصاله كذلك للمتلقي ، وعمله هذا كان نابعا عن علم الشاعر على ان مثل هذه الالفاظ لها وقعا مؤثرا في النفس فقد جاء في قصيدته :

اعدوا لها ما استطعتم

من الاحلام

عليها السلام

وتلك النعال تداولها يبنكم يا نشامى

فخروا سجداً او نياما

أفي لثمها ما يغيظُ وفيكم ألدُّ الخِصامْ ؟!

وربَّكَ لا تأمنونَ الحِمامْ

إذا لم تذوبوا غراماً بهذا الرَّغامْ.[٢٤]

وكذلك توظيفه لألفاظ (سبَّح) و (الفتية) و(كهف) في قصيدته ذاتها (مابين النحرين) فقد جاءت على استخدام الشاعر للرمز ذاته الذي عمل عليه الشاعر في التعبير عن المعنى الذي قصده الشاعر واراد ايصاله بطريقة الرمز باستخدام الفاظ وردت في آيات القرآن الكريم ففي هذه القصيدة يقول :

فسبَّح بحمد الحجارِ

وسبَّح بحمد الصور !

ولما أوى الفتية المؤمنون

الى كهفهم

كان في الكهف من قبلهم مخبرون [٢٥]

(فالشاعر في هذا الفهم لا يعيد مفردات النص السابق لإعادة او التجميل او التزيين لكنه يعيدها لحاجات عصرية من حيث دلالتها العامة في النص ، ومن حيث وقعها المؤثر في انشاء سياقات ودلالات جديدة)[٢٦] وتأثر الشاعر بالموروث الديني اصبح بمثابة الرمز للواقع الي عاشه ومرّ به الشاعر احمد مطر .

بعد ذلك نجد الشاعر احمد مطر وقد عمل على توظيف لفظ آخر هو لفظ (ابليس) في قصيدته (صاحب الجهالة) ليكون استخدامه لهذا اللفظ متناسباً مع المعنى الذي قصده الشاعر

فهو يقول :

ما كل الذي يُعرفُ ، يا هذا ، يُقالْ !

قُلتُ : إنّني لستُ إبليس

وأنتم لا يجاريكم سوى إبليس

في هذا المجال

قال لي : كانَ هُنا

لكنهُ لم يتأقلم

فأستقال [٢٧]

وتوظيف الشاعر احمد مطر للفظ (إبليس) ليكون مناسباً لأفعال من خاطبهم الشاعر والذي هو كبير الشياطين بحسب ما جاء في المصادر الإسلامية ، وهذا التوظيف توظيف بارع من قبل الشاعر و (ابليس) (من الشخصيات المنبوذة في التراث الديني)[٢٨] التي (حلت عليها اللعنة لتمردها على ارادة الله عزَّ وجلّ)[٢٩]

بعد ذلك نجد الشاعر احمد مطر وكغيره من الشعراء وقد عمل على توظيف احداث (واقعة الطف) وما جرى فيها وما عرف بعد ذلك من اقامة المجالس الحسينية تعبيرا عن الحزن لما جرى في هذه الواقعة وهي استذكار لشهادة الامام الحسين (ع) ومن معه من أهله واصحابه والشاعر هنا يبدوا متأثراً بنوع ممن يحضرون لهذا المجالس ممن ادعوا حب الحسين (ع) رياءً بينما كان همهم الوحيد هو ما كان يقدم في هذه المجالس من طعام وشراب والتي تقام في الكثير من مدن العراق والعالم في شهري محرم الحرام وصفر وغيرها من ايام المسلمين ومناسباتهم الدينية وقد جاء في قصيدته (دجاج الفتح):

دمعة يسفحها هذا وهذا

ليس حُباً في حسينٍ

بل بأطباق الثَّريد

وهنا بيت القصيد [٣٠]

بعد هذا نجد الشاعر حسين القاصد يبدو كذلك متأثرا بالموروث الديني والمعتقدات الشعبية وبدا ذلك واضحا من خلال توظيف الشاعر لهذا الموروث في شعره ، فهو في قصيدته (الوقت عاشوراء) عمل على توظيف احداث (واقعة الطف) وما حدث فيها وقد اخذت هذه الواقعة موقعاً متميزا من ناحية اهتمام الشعراء بتوظيف احداثها والشاعر حسين القاصد واحد من هؤلاء الشعراء الذين اهتموا بذلك ففي قصيدته التي جاءت بأغلب ابياتها استذكارا لما حدث فيها فتوظيف احداثها واستدعاء شخصياتها الخالدة ما هو الا تعبير لدور البطولة والفداء وبهذا يشبه الشاعر حسين القاصد الكثير من الشعراء المعاصرين في توظيفهم لأحداث هذه الواقعة وكأنهم اتفقوا بأن المظلومية واحدة على هؤلاء الشعراء وان اختلف المكان والزمان بين شاعر واخر فهو يقول :

الوقت عاشوراء ، رمحٌ ناسُهُ

وفي حسينٌ صوتهُ عباسهُ

الماء دولة فكري نجري معا

والغيم خيلي والطفوف حواسهُ [٣١]

وقد عمل الشاعر على توظيف شخصيات هذه الواقعة توظيفا بارعا بذكره لخصال ومزايا هذه الشخصيات جاء ذلك بذكر الشاعر الصريح بذكر اسم الامام الحسين (ع) وكذلك ذكر اسم الامام العباس (ع) وما كان بين الاثنين من تلاحم الاخوة والتضحية عندما قال :

وفمي حسينٌ صوته عباسه [٣٢]

ويستمر الشاعر في ابيات هذه القصيدة الى ان يختمها ببيتين رائعين من حيث الوصف ودقته عندما قال :

عباس يا طين المروءة هكذا

نبقى فراتا ... نزفُنا قداسُه [٣٣]

فقد كان توظيف الشاعر حسين القاصد في هذه القصيدة توظيفا كليا للشخصيات عندما لجأ الشاعر الى ذكر اسماؤها وصفاتها ليجعل منها رمزا للشجاعة والبطولة والعطاء والتلاحم الاخوي .

كذلك نجد الشاعر يعمل على توظيف احداث هذه الواقعة في قصيدته (تراتيل من سورة الطف)التي جاءت وصفا لما حدث فيها من مأساة عمل الشاعر على رسمها شعرا فقد لجأ الى ذكر اسماء الطف والاطفال والفم الظمآن ، واليد الواحدة التي تصد السيوف والفرات ونزيف الدماء وتوهج الامام الحسين (ع) في هذه الواقعة وحسن قيادته لها . فهو يقول :

طف واطفال وماءٌ فاشل

وفمٌ يبسملُ ظمائناً ويسائلُ

ويدانِ ، واحدة تصدُ بسيوفهم

ويدٌ على شفةِ الفرات تحاول [٣٤]

ثم يذكر الشاعر الرمح الذي جعل منه رمحاً نازفاً ورسم صورة من ابهى الصور للإمام الحسين (ع) عندما قال :

من كل كان ينبت سنبلٌ

الرمح ينزف والحسين سنابل [٣٥]

وهذا اشارة الى خلود الامام الحسين (ع) وانتصار الدم على السيف .كما وجعل من عبارة (الحسين سنابل) بمثابة الولادة وما حصل بعد هذه الواقعة من ترسيخ لمبادئ الدعوة الاسلامية واستمرارها الى الآن هو نتيجة لتلك الواقعة التي قومت الانحراف الذي سعى اليه اعداء الاسلام والتي هي (كالسنبلة) التي هي حاصل الزرع النهائي.

ونجد الشاعر حسين القاصد وقد عمل على استدعاء شخصيات (واقعة الطف) ذاتها من بداية القصيدة الى نهايتها وبهذا كانت هذه الشخصيات محور القصيدة الرئيسي في بناء النص فهو توظيف كلي للشخصيات بأسمائها الصريحة ولم يغفل الشاعر من كان حاضرا من اهل بيت النبوة (ع) من النساء والاطفال كذلك فهو يقول:

والماء

والحوراء

والطفل الانينِ

وقربةٍ ثكلى اذا تتثاقل

والآه [٣٦]

وفي قصيدته (ارجوك لا توقضه) عمل الشاعر على توظيف الموروث الديني كذلك فهو يقول :

مروا على جسر الأئمة

حالمين

فبعد تعب قد يرون الكاظما

كان حسين

وألف رمحٍ في الطريق واستقبلوه

وبايعوه جماجما [٣٧]

فالشاعر حسين القاصد يستذكر ما حدث على جسر الائمة من كارثة في عام (٢٠٠٥م)وذلك خلال احياء المسلمون الشيعة ذكرى استشهاد الامام (موسى بن جعفر الكاظم .ع.) وما حدث في واقعة الطف والمقارنة بين تلك الحادثتين وهي اشارة الى بعد ذلك نجد الشاعر لا يبتعد عن توظيف احدث هذا الواقعة كذلك ففي قصيدته (البحر خصمي) نجد الشاعر يعمل على استدعاء شخصية الامام العباس (ع) في هذه القصيدة التي جاء فيها :

مدني ظفيرة طفلةٍ

من ليلها وجعي تدلّى

يا (خبزة العباس) يا

نذري القديم اريد حلا

كأن العراق سمار وجهي

منذ أن ... فنزفتُ نخلا [٣٨]

وجرت العادة عند اغلب العراقيين ان يقيموا المجالس الحسينية حزنا واستذكارا لما حدث في هذه الواقعة . والتي فيها يتم توزيع الطعام والشراب ومن ذلك الطعام الخبز بثواب الامام العباس (ع) فجرت العادة على هذه التسمية (خبز العباس) وهي تشبيه بارع من قبل الشاعر لما اراد من معنى قصده الشاعر فاستخدم لفظ (خبز العباس) ايمانا من الشاعر على مدى تأثير هذه الالفاظ في نفس المتلقي لارتباطها بالموروث والمعتقد الديني الشعبي التي اعتقد بها الناس الذين عايشهم وعاش معهم الشاعر حسين القاصد .

كذلك فإن الشاعر كان متأثرا بالموروث الديني القديم وتحديداً ذكر الشاعر لفظ (القربان) وهو (تمثيل عقلية الشعوب القديمة في استجلاب الحياة (الخصب) عن طريق الموت ((تقديم الاضحيات من العذارى)) ، محاولاً ان يقرأ الحاضر بلالة اسطورية المعتقد وماضيويته) [٣٩] فهو في قصيدته (البس قميص الماء) يقول :

جعلوا جراحي قربة وتسوروا

ألمي فقامت في دمي بلدان

لا وقت يا ثلج الحقيقة للمنى

بالنار سوف يعبأ القربان

أمن فإن رسالة لرمان تسحق

كل من اوصى به الشيطان [٤٠]

وهذا تأثر واضح من قبل الشاعر حسين القاصد بهذا الموروث الديني والمعتقدات الشعبية الاسطورية القديمة . زان اغلب القرابين كانت تقدم تقربا للآلهة . كما ان هذا اللفظ قد تم تداوله وذكره في الموروث الديني الاسلامي .

كذلك عمل الشاعر على توظيف لفظ (دراويش) وهو من الموروث الديني والمعتقدات الشعبية و (الدراويش) هم زهاد (الطقوس الدينية الصوفية)[٤١] و (التراث الصوفي واحدا من اهم المصادر التراثية التي استمد منها شاعرنا المعاصر شخصيات واصواتا يعبر من خلالها عن ابعاد من تجربته بشتى جوانبها الفكرية والروحية وحتى السياسية والاجتماعية)[٤٢] جاء ذلك في قصيدته (في ذكرى رحيل الماء) التي قال فيها:

مرغت في الصحراء انفك ياماء حين نزعت جرفك

وتقول أرحل ، اين ترحل ؟ من سواي يجيد رشفك؟

ونهضت من وحعي إليك لكي أرش الطين خلفك

لم لم تفكر بي وإني قصة أدمنت رفك

وتركتني خلفي دراويش تدق دفك [٤٣]

وبالانتقال الى الشاعر اديب كمال الدين فهو كذلك كان متأثرا بما عرفه من موروث ديني ومعتقدات شعبية قديمة وقد عمل على توظيفها واستدعاء شخصياتها في ما كتبه من شعر فنجده في قصيدته (سرقة) وهو يعمل على استدعاء شخصية الامام الحسين (ع) وكذلك شخصية النبي ايوب (ع) لما لهذه الشخصيات من اثر بالغ في نفوس المسلمين فقد شبه الشاعرما يحدث معه بما حدث مع الامام الحسين (ع) في واقعة الطف وملاقاه من ظلم على يد اتباع السلطة في ذلك الوقت وكذلك يقارن الشاعر بين جسده وجسد النبي ايوب (ع) الذي عانى من المرض وظلَّ طريح الفراش لوقت طويل ، وهذا توظيف بارع من قبل الشاعر اديب كمال الدين وتصويره ما يحدث له فهو يقول :

هكذا كُتبَ عليَ

أن ارى رأسي يُحمل فوق الرماح

مثل رأس الحسين وأن ارى جسدي يتفرج ويموت

مثل جسد أيوب [٤٤]

وعملية توظيف الشاعر للموروث الديني هي تعبير عن تجربة الشاعر من خلال هذا الموروث بحسب رؤيا الشاعر المعاصر لأن (التراث الديني في كل الصور ولدى كل الامم مصدرا سخيا من مصادر الالهام الشعري) [٤٥]

كذلك عمل الشاعر في قصيدته (يا بائي وبوابتي)على توظيف لفظ (كربلاء) اشارة من الشاعر الى ما حدث فيها من احداث واقعة الطف ولما لهذا اللفظ (كربلاء) من اثر نفسي عند المتلقي من ألم وحزن ارتبط بأحداث هذه الواقعة وهو توظيف بارع من قبل الشاعر للفت الانتباه على ما يعانيه الشاعر فهو يقول :

يا كربي وبلائي ،

يا بهائي ولوائي

يا شبابي المُدمى

وموتي الابله الذي ينتظرني

ساهماً في آخر قارات العالم [٤٦]

ثم نجد الشاعر يوظف لفظ (العرافة) فقد ذكر الشاعر هذا اللفظ بناءا على ما عرفه من معتقدات قديمة وما تقوم به العرافات من عمل (السحر) لمن كان يطلب ذلك وبمقابل مادي في اغلب الاحيان والشاعر هنا (إذ ينشئ نصاً قائماً على مقتضيات هذا المعتقد)[٤٧] ليأتي منسجما مع ما اراد من معنى في قصيدته (قصيدتي المغربية) التي جاء فيها :

كيف لي ان أطير بجناحي نسر

من بلاد الكنغر

الى مدنِ السِّحر ؟

كيف لي ان اعانق فاس ومكناس

أنْ ابايع عرافة السِّحرْ والجنس

في بلاد الرباط ؟ [٤٨]

كما ذكر الشاعر جواد الحطاب لفظ (العرافون) وكذلك لفظ (العرافات) عاملا على توظيف اللفظ نفسه والذي هو من الموروث الديني القديم وما عرفه الناس من معتقدات شعبية وهذا ما هو إلا لتأثر الشاعر بهذه المعتقدات وبما كان يقوم به هؤلاء العرافون والعرافات من اعمال السحر والشعوذة التي يعتبرها البعض من الناس بأنها هي الحل الاسلم لحل ما يعانون منه من مشاكل حياتية بحسب ما يعتقدون وهذا التوظيف من قبل الشاعرين جواد الحطاب والشاعر اديب كمال الدين هو توظيف بارع في عملهما على توظيف هذه الالفاظ والتي كان لها الاثر في جمالية النص الشعر المعاصر فهو يقول :

قرأ العرافون أكباد الحيوانات

وتتبّعت العرافات مسار الدم

: ثمّت

من يكتبكم

بريشة طائر ملعون!! (٤٩)

بعد ذلك عمل الشاعر جواد الحطاب على توظيف لفظ (آلهة) وهو لفظ معروف في المعتقدات الدينية القديمة وقد تم الاشارة اليه والحديث عنه وان ذكر هذا اللفظ من قبل الشاعر وكذلك لفظ (المعابد) لما لهذين اللفظين من ارتباط فهو يقول :

المعابد

والآلهة

(على عدد المعابد يستهلك العراقيون آلهة !!) (٥٠)

ولعلم الشاعر بالعدد الكبير للآلهة القديمة والتي وصل عددها الى (ما تقرب الالفين والخمسمائة، تتباين عن بعضها البعض في الاهمية واحيانا في القدم)(٥١) فقد جاء توظيف الشاعر للمعتقدات الشعبية القديمة منسجما مع مع ما ابتغاه من معنى واستداء لذكرها في شعره .

بينما عمل الشاعر قاسم والي توظيف لفظ (هابيل) فقد ذكر الشاعر هذا اللفظ في قصيدته (الجوال) ، و قارن الشاعر بين ما اصابه من متاعب وهموم وما حدث مع (هابيل) الذي هو الاخ الناصح لأخيه (قابيل) والشاعر يذكر ان هابيل لم يصحو والشاعر قد أخذ كلامه هذا من قصة (هابيل وقابيل)بعد ان ضرب قابيل اخاه بصخرةٍ فسقط هابيل قتيلا ثم ناداه قابيل (هابيل .. هابيل .. ولكن هابيل بقى ساكناً لا يجيب ، فقد اصبح جثة فارقتها الحياة)(٥٢) . وذكر الشاعر قاسم والي لهذه القصة انما ليعمل على التأثير في نفس المتلقي بعد ان تأثر هو بذلك الشيء اولا وعمله على تشبيه حاله بحال (هابيل) وهذا انما هو تأثر الشاعر بالموروث الديني فقد جاء في القصيدة :

ورأسي رأس هابيل الذي للآن لم يصحو

على أملٍ ولم ينمِ

عراقي واقداري حبيبات كما

لو انها تعمى من النعيم

اتيتُ اليوم محمولاً على فلق

وجاء الشعر محمولاً على سَأمِ [٥٣]

كذلك عمل الشاعر قاسم والي على توظيف لفظ (المومياءات) وهي (الجسم المعالج بالتحنيط)[٥٤] وكان ذلك في حضارة مصر القديمة ففي قصيدته (التمادي بالتمادي) يقول :

الضّاجون باللايقين

يتمددون كالمومياء [٥٥]

وهو تعبير على موت الضمير عند بعض البشر الذين قصدهم الشاعر وشبههم بالمومياء

ثم بعد ذلك نجد الشاعر يلجأ الى توظيف الموروث الديني العراقي القديم والمتمثل ب (عشتار) التي هي من آلهة العراق القديم و(عشتار) هي (وهي احيانا ابنة انو واحيانا اخرى ابنة سن وهي آلهة الحرب وآلهة اللذة)[٥٦] جاء ذلك في قصيدته (تراتيل أوروك) وهذا الاستدعاء لأسم الالهة (عشتار) انما اراد به الشاعر لفت انتباه المتلقي لما قام به من عمل عندما ربط بين اسم (عشتار) القديم وانه يمثل معتقد شعبي معروف مع عبارة الشاعرة (يا أول الكلمات) فهو يقول :

يا أول الكلمات .. يا أوروكْ ، يا عشتار ،

من أثواب انكيدو عليك ثياب

للآن تربكِ التفاصيل التي كثُرتْ

وما فتئت تضيعُ على المدى اسبابُ [٥٧]

كذلك عمل الشاعر قاسم والي وكغيره من الشعراء المعاصرين على توظيف احداث واقعة الطف واستدعاء شخصياتها وذلك يبين مدى تأثر الشاعر بإحداث هذه الواقعة ومدى تقبل المتلقي وفهمه وهذا ما يسهل عملية توصيل معنى الشعر الى المتلقي بصورة اسهل بتوظيف احداث هذه الواقعة شعرا وتشبيه وجود مثل هذه الشخصيات التي ذكرها الشاعر فقد ذكر اسم الامام الحسين (ع) وكذلك اسماء (الحجاج) و (حرملة) و (والشمر) وما يقع من ظلم في زمن الشاعر فقد شبهه بما وقع على الامام الحسين (ع) في كربلاء في قصيدته (سلالة الخوف) التي جاء فيها :

في كل يومٍ

نبصر الحجاج

والشمر اللعين

وحرملة

نروي مقتلنا

اذا نروي الحسين بكربلاء [٥٨]

اما الشاعر كزار حنتوش كذلك كان له نصيب في توظيفه للموروث الديني والمعتقدات الشعبية القديمة وان كان نصيبه أقل عن توظيفه لباقي اشكال الموروث التي كان له فيها اثر بالغ في شعره من توظيفه للموروث الديني الذي كان توظيفا قليلا فقد جاء في قصيدته (وما بدلوا تبديلا) التي ذكر فيها الشاعر اسم الامام علي (ع) حيث قال فيها :

ان استبدل حياتي

بمعلفٍ من ذهب

ولا قبري البسيط قرب (علي)

بتاج محل [٥٩]

وذكر الشاعر للإمام علي (ع) جاء من الجلال والمهابة لشخص الامام وان الشاعر كزار حنتوش تمنى لو ان قبره يكون قرب مرقد الامام علي (ع) ويقصد في مقبرة وادي السلام في النجف الاشرف .

وكذلك وفي القصيدة ذاتها ذكر الشاعر كزار حنتوش لفظي(يهوذا) و (الفاتيكان) و(يهوذا الاسخريوطي) هو من تلاميذ السيد المسيح[٦٠] وكذلك ذكر الشاعر لفظ (الفاتيكان) وهي مدينة (الفاتيكان) التي تعرف رسميا ب (دولة الفاتيكان) وتقع في مدينة روما الايطالية فقد جاء في القصيدة :

بل ولا حتى (يهوذا الاسخريوطي)

الذي هو انت

برئيس أساقفة (الفاتيكان) [٦١]

بعد ذلك نجد الشاعر جاسم محمد جاسم وهو يعمل على توظيف ما عرفه من الفاظ الموروث والديني والمعتقدات الشعبية القديمة التي تأثر فيها الشاعر فقد عمل على استدعاء لفظ (فينوس) وهو احد آلهة الرومان القديمة وهو آله الحب والجمال في قصيدته (ودّعوا طواويسكم واتبعوني لبستانها) التي جاء فيها :

يا أخت فينوس أدري إذ احلُّ بكم

اني احُلُّ حلول الضيف بالعربِ

عمرا سريتُ ، وصيفي قاحلٌ ، وانا

ظامٍ كغيري ، وكأن الشعر مُطلَبي [٦٢]

ومن الموروث الديني الذي تأثر به الشعراء المعاصرون وعملوا على توظيفه في شعرهم هي قصة (طوفان نوح) فهي من القصص القديمة فقد كان الشاعر علي الامارة احد هؤلاء الشعراء الذين عملوا على توظيف احداث قصة (طوفان نوح) وما فيها من موروث ديني ودلالات شعبية لها القدرة على التأثير في نفس المتلقي فقد جاء في قصيدته (حواء تعد اضلاع آدم) ذكر لفظ (الطوفان) في اشارة من قبل الشاعر الى هذه القصة التي جاء فيها :

فأين تهرب من ظمأي

ايها الماء القديم

يا ماء التفاحة

وملامح الطوفان [٦٣]

فقد عمل الشاعر على ذكر هذا الموروث الديني المعروف والشائع يشكل صورة عكسية للمعنى الحقيقي وجعل من لفظ (الظمأ) هو الذي يتسيد المشهد جعل من الماء في هذه الابيات هو من يهرب وهذا على عكس ما شهدته الارض من (التي اجتاحتها مياه الطوفان)[٦٤] والشاعر علي الامارة انما اراد بهذا العمل تحويل الصورة للفت انتباه المتلقي .

ثم يلجأ الشاعر علي الامارة الى استدعاء الموروث الديني القديم في قصيدته ذاتها (حواء تعد اضلاع آدم) ويعمل على توظيف لفظ (المنارة) وهي (بناء مرتفع يُلقى منه الآذان للإعلان عن وقت الصلاة) [٦٥]

فقد جاء فيها :

انا منارة ذنوبك

ودرعك عن النار

يا تمثالي الآشوري

قرأت صمتك المشاكس [٦٦]

ثم يعمل الشاعر علي الامارة على توظيف لفظ آخر من الفاظ الموروث والمعتقدات الدينية القديمة وذلك بتوظيفه لفظ (عشتار) حاله حال غيره من الشعراء المعاصرين الذين ذكرو هذا اللفظ (عشتار) في ما كتبوه من شعر و(عشتار)هي أحد آلهة العراق القديمة (وهي آلهة الحرب وآلهة اللذة)[٦٧] فقد جاء في قصيدته :

يا أنتِ يا جسداً تعوي العصورية

بنت قصوراً على زنديك عشتار

رأسٌ تطوف به اشجار عائلةٍ

انت الوحيدُ وهذا الدهر ختَّارُ [٦٨]

ومن الموروث الديني والمعتقدات الشعبية لفظ(الزقورات) الذي عملت الشاعرة رسمية محيبس على توظيفه في شعرها فقد جاء في قصيدتها (لا جديد لدى الريح) وهو من المعتقدات الدينية القديمة و(الزقورات) هي (معابد مدرجة كانت تبنى في العراق ثم ايران وسوريا ، ومن اشهر الزقورات عالميا هي زقورة اور في العراق)[٦٩] وقد جاء فيها :

لكن لا جديد لدى الريح

لقد انتظرتها

زرعت دمي في الجنائن والزقورات

والمصابيح

تابعت الغيوم والعصافير والدخان [٧٠]

فالشاعرة رسمية محيبس وظفت هذا اللفظ الذي جاء مع مجموعة الفاظ اخرى في هذه القصيدة (الريح ، الجنائن ، المصابيح ، الغيوم ، العصافير ، الدخان) فهي بهذا التوظيف الذي ذكرت فيه لفظ (الزقورات) الى جانب الفاظ اخرى وكل ذلك يوضح قدرة الشاعرة على توظيف الالفاظ ومزجها مع بعضها البعض لتأتي كوحدة واحدة ومعنى واحد في مجمل ما جاء في القصيدة من ابيات كذلك استدعائها لفظ (الزقورات) يوضح مدى تأثر الشاعرة بالمعتقدات الدينية القديمة .

كما نجد الشاعرة وفي قصيدتها (ديمتري كرامازوف) ذكرت لفظي (سادن) و (معبد) فقد جاء فيها :

انت تعلم كم أحب الحياة

لكن الاصابع

تشير بأتجاه الموت

مثلك تماماً

يا سادن

معبد الحب [٧١]

وهذان اللفظان (سادن ، معبد) هما لفظان معروفان من الفاظ الموروث الديني والمعتقدات الشعبية القديمة ومعنى (سادن المعبد) اي حارس وخادم المعبد و (السادن) و (المعبد) لفظان مرتبطان ببعضهما البعض فلا معبد بدون حارس وخادم وهذا ما جاءت به قصص الموروث الديني القديمة .

وهذا التوظيف يوضح كمية التأثر من قبل الشاعرة رسمية محيبس بتوظيف الموروث الديني والمعتقدات الشعبية في الشعر الذي كتبته الشاعرة .

ومن المعتقدات الدينية القديمة ما جاء في قصيدة (اساطير الربيع) للشاعرة آمنة محمود من اسم (ميدوزا) الذي هو من الآلهة الاسطورية القديمة عند اليونان والرومان فقد عملت الشاعرة على توظيف مثل هذه الاسماء هي دلالة لها قيمة ابداعية

تمثلت بتوظيف المعتقدات الدينية بتوظيف فني استطاعت به من بناء النص الشعري ولما لهذه الالفاظ من اثر ديني وتاريخي فهي تعود لحضارات قديمة ومعروفة لدى المتلقي فقد جاء في قصيدتها :

صافح ميداس ميدوزا

في اللحظة التي نظرت اليه

فاستحال الاثنان صخراً ذهبيا

ومن قلب الصحراء انبثق النفط [٧٢]

بعد ذلك نجد الشاعرة آمنة محمود وفي القصيدة ذاتها (اساطير الربيع)تعمل على توظيف اسماء (مولوخ) و(موموس) وهذه الاسماء هي من آلهة الاغريق القديمة وكذلك ذكرت الشاعرة اسم (المهاتما) اشارة منها الى الشخص البجل في الهند في تقول :

يا أيها الآب المزيف

ها قد مات أولادك الحقيقيون

قرابينا على سفح المكاذب

أناك المشرئبة من كل مولوخ وموموس

كلما حاولت ان تشاكل المهاتما [٧٣]

ثم نجد الشاعر وليد الصراف متأثراً بقصة (هابيل وقابيل) عاملاً في الوقت ذاته

على توظيف هذا التأثر شعراً لتكون منسجمة في معناها مع ما اراده الشاعر من ايصاله من معنى للمتلقي ففيها يقول :

تألب كلّ الناس في الارض كلّها

بكلِّ عصور الدهر ضدي وأوعدوا

كأني قابيل قتلتُ أباهمو

وهم رهط هابيل عليَّ تحشّدوا

أفرّ الى امسي اذا طوقوا غدي

فتدركني ارماحهم حين ابعد [٧٤]

فقد عمل الشاعر على ربط ما يجري له من قبل الناس الذين قصدهم الشاعر وما قاموا به من عمل للشاعر وعدائهم له و وقوفهم بالضد منه في كل الفترات بحسب ما جاء في كلمات القصيدة ومع ما جرى من احداث قصة (هابيل وقابيل) لإيصال المعنى بشكلٍ اسهل لنفس القارئ المتلقي وبيان التأثر من قبل الشاعر نفسه بالموروث الديني .

كذلك كان حال الشاعر (عمر عنّاز) الذي لجأ هو كذلك الى العمل على توظيف الموروث الديني القدير فقد لجأ الى استدعاء اسم (عشتروت) وهو من آلهة الفينيقين والكنعانيين وهو آله الخصب في قصيدته (خجلاً يتعرق البرتقال) التي جاء فيها :

وفق حالة الطقس التي اعلنها ((عشتروت))

آه عشتروت ...

ايتها الخطوة الاخيرة التي يسيل إثرها دم المكان

لأقترح البياض مسافة للتهجي [٧٥]

والذي يبدو ان الشاعر عمر عنّاز عمل على استثمار هذا الموروث في بناء النص الشعري ليكون بما فيه من الفاظ ذات دلالة على قدرة الشاعر على استثمار هذه الالفاظ حداثية لتكون المعبّر عن خبايا نفس الشاعر وكذلك لتسهيل عملية فهم النص .

بعد ذلك عمل الشاعر حمد محمود الدوخي على استدعاء احداث (واقعة الطف) في شعره وعمل على توظيف احداثها وهنا يتبين مدى تأثر الشاعر لهذه الواقعة وما حدث فيها من مشاهد نظراً للظلم وقع فيها على آل بيت النبوة (ع) وموظفاً هذه المشاهد مقارنا لها مع ما جرى من احداث عاشها الشاعر في بلده (العراق) ومن ويلات وحروب وصورٍ للقتل الذي عمل الشاعر على وصفه بأنه كان مشابه لأحداث (واقعة الطف) ففي قصيدته (من مزاغل البوح) حيث يقول الشاعر :

نفختك أيها القلم الأجفُّ

من الروح التي لا تستشفُّ

فبح عن (كربلاء) وعن (حسينٍ)

فداخل كل بيتٍ فيه (طفٌّ)

وبددْ غمة حبلى برأس

ليمطر فوق زرع العمر سقفُ [٧٦]

والشاعر حمد محمود الدوخي كان من الشعراء الذين تأثروا بهذه الواقعة وجسدوها في شعرهم فقد سبقت الاشارة الى هذا التوظيف عند اكثر من شاعر من شعراء العراق المعاصرين .

كذلك عمل الشاعر عمر السراي وفي الاطار نفسه على توظيف احداث هذه الواقعة (واقعة الطف) فيما كتبه من شعر تأثراً منه بهذا النوع من الموروث ولعلم الشاعر بمدى اهمية هذه الواقعة حاله حال غيره من الشعراء العراقيين عندما سعوا الى توظيف هذه الاحداث وعملهم على توظيف معانيها السامية في قصائدهم والتي لاشكَّ ان هذه القصائد وهذا الشعر انما جاء ليقارن ما حدث قديماً مع ما حدث في زمن الشاعر ومحاولة ربط صور الموروث الديني القديمة بما كان سائداً في الوقت الحالي اي في زمن الشاعر العراقي في المعاصر وقد جاء في قصيدته (وصايا العائد) قائلا :

والطم قليلاً ...

لكي لايقال بأنَّك لستَ الحسين ..

عندها سوف تقنعُ كلَّ الجهات بأن لا تقطع منك

اليدين [٧٧]

الخاتمة

١- و بعد ذلك كلّه يتبين لنا ان اغلب الشعراء المعاصرين في العراق قد اهتموا اهتماماً كبيراً بتوظيف الموروث الديني والمعتقدات الشعبية القديمة والشيء الذي يدلَّ على ان هؤلاء الشعراء قد تأثروا اولا بهذا الموروث وحالوا التأثير في نفس سامعيهم او متلقيهم بعملهم على توظيفه بالشكل المطلوب والمناسب واستدعائهم لأهم الاسماء للشخصيات والآلهة سواء كان ذلك قبل الاسلام أم بعد مجيء الاسلام هذا ثانياً.

٢- كما ويمكن القول ان عمل الشعراء المعاصرين على توظيف الموروث الديني والمعتقدات الشعبية جاء متفاوتاً من ناحية الكم بين شاعر وآخر ونرى ان البعض منهم كان مُكثراً في غير هذا النوع من الموروث وانه جاء مقلاً في هذا النوع ومن هؤلاء الشعراء الذين لاحظناهم قد كانوا من المقلّين هو الشاعر كزار حنتوش وقد يعود ذلك الى اتجاهات الشعراء وافكارهم وانتماءاتهم الدينية والعقائدية على سبيل الافتراض لما وجدناه من قلَّة التأثر والتوظيف لهذا النوع من الموروث .

١- لقد اظهر هؤلاء الشعراء ثقافة واسعة ومعرفة جيدة بهذا الموروث ن ظهر ذلك من خلال تنوعه في نتاجاتهم الشعرية .
٢- ساعد توظيف الشاعر للموروث الديني والمعتقدات الشعبية على سهولة ايصال النص للمتلقي .

الهوامش

١. **الموروث الشعبي في شعر الرواد : نافع حماد محمد السامرائي ، ،رسالة ماجستير ،كلية التربية ،جامعة تكريت ٢٠٠٤م ، ٩٣**
٢. **التراث الديني ..مفهومه ووظيفته في الشعر العربي المعاصر : فاطمة فائزي ، صحيفة المثقف ، العدد (١٧٦٦) ،الاثنين ٢٣ / ٢ /٢٠١١م ، قضايا و اراء**
٣. **المعتقدات الدينية في العراق القديم : الدكتور سامي سعيد الاحمد ، المركز الثقافي الاكاديمي للابحاث ، بيروت – لبنان ، ٢٠١٣م ، ٧**
٤. **نفسه ، ٨**
٥. **نفسة ، ٩**
٦. **نفسه ، ٩**
٧. **استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر : الدكتور علي عشراوي زايد ، ملتزم الطبع والنشر : دار الفكر العربي ، القاهرة – مصر ، ١٩٩٧م-١٤١٧هجري ، ٧٣**
٨. **نفسه ، ٧٥**
٩. **نفسه ،٧٦**
١٠. **ينظر المصدر نفسه ، ٧٦**

١١. ينظر المعتقدات الدينية في العراق القديم : الدكتور سامي سعيد الاحمد ، ٩ ٢
١٢. الاعمال الشعرية (١) :سلمان داود محمد ،الطبعة الاولى -٢٠١٢م،دار ميزوبوتاميا،بغداد- العراق، ٤٢
ولاستزادة ينظر اللفظ نفسه في الصفحات ٥٢ ، ٩١
١٣. الاعمال الشعرية (٢) :سلمان داود محمد ، ط١، دار ميزوبوتاميا ،٢٠١٣م،بغداد-العراق، ٥٣
وللاستزادة ينظر الصفحات ٣٧ ، ٥٨ ، ٣٠١، ٣٥٣
١٤. نفسه ، ٣٨ وللاستزادة ينظر القصيدة نفسها ص٣٨
١٥. معجم اللغة العربية المعاصرة مج (٢) : د- احمد مختار عمر (ط ل س م)، ١٤٠٨
١٦. الاعمال الشعرية (٢) :سلمان داود محمد ، ٤٩
١٧. نفسه ، ٤٩
١٨. نفسه ، ٢٥٩ وللاستزادة ينظر القصيدة نفسها في الصفحات ٢٢٣ ، ٢٣١
١٩. نفسه ، ٢٧٧ وللاستزادة ينظر ٢٨١ ،٨٧
٢٠. الاعمال الشعرية (٢) :سلمان داود محمد ،٢٨٩
٢١. استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر : الدكتور على عشراوي زايد ،٧٥
٢٢. الاعمال الشعرية الكاملة : احمد مطر ،اعداد وتقديم :مؤمن المحمدي ،ط١، ١٤٣٥هج-٢٠١٤م مكتبة البواب ،بغداد العراق
، ١٦٢ وللاستزادة ينظر ص١٦٨
٢٣. الرموز التراثية في شعر عز الدين المناصرة : الدكتور ابراهيم منصور الياسين ، مجلة جامعة دمشق – المجلد ٢٦ – العدد
الثالث+ الرابع ، ٢٠١٠م ، ٢٥٧
٢٤. الاعمال الشعرية الكاملة : احمد مطر ، ١٧٦
٢٥. نفسه ، ١٧٨ وللاستزادة ينظر الصفحات ١٤٤، ١٥٢ ، ١٦١
٢٦. استلهام الآيات القرآنية في الشعر العربي المعاصر : ايوب سالم محمد المشاعلة ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب والعلوم
في جامعة آل البيت ، ١١٩
٢٧. الاعمال الشعرية كاملة : احمد مطر ، ٣٢٩
٢٨. استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر : الدكتور علي عشراوي زايد ، ١٠٢
٢٩. نفسه ، ٩٢
٣٠. الاعمال الشعرية الكاملة : احمد مطر ، ٢١٧ ولاستزادة ينظر ص٢١٦
٣١. تفاحة في يدي الثالثة : حسين القاصد ،ط١ ،٢٠٠٩م –العراق –بغداد ،دار نخيل ، ٧٨
وللاستزادة ينظر ص٧٨
٣٢. تفاحة في يدي الثالثة : حسين القاصد ، ٧٨
٣٣. نفسه ، ٧٨ ويتم التأكد من رقم الصفحة
٣٤. ما تيسر من دموع الروح : حسين القاصد ،ط١ دار ينابيع ، ٢٠١٠م، دمشق-سوريا ، ١٥
٣٥. نفسه ، ١٦
٣٦. ما تيسر من دموع الروح : حسين القاصد ، ١٧ وللاستزادة ينظر الصفحات ١٨ ، ١٩ ، ٦٧
٣٧. اهزوجة الليمون : حسين القاصد ،ط١ ،دار غيوم ، ٢٠٠٦م ،العراق –بغداد ، ٢٦
٣٨. اهزوجة الليمون : حسين القاصد ، ١١٦
٣٩. الموروث الشعبي في شعر الرواد : نافع حماد محمد السامرائي ، ٩٩
٤٠. حديقة الاجوبة : حسين القاصد ،ط١ ،دار ينابيع -٢٠١٠م، سورية –دمشق ، ٦٠
٤١. المعجم للكلمات والمصطلحات العراقية : ليث رؤف حسن ، ١٦٥
٤٢. استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر : الدكتور علي عشراوي زايد ، ١٠٥
٤٣. حديقة الاجوبة : حسين القاصد ٩٤

٤٤.الاعمال الشعرية الكاملة مج (٢) : اديب كمال الدين ،ط١ ، ٢٠١٦م ١٤٣٧هج ،منشورات ضفاف ،بيروت، ١٧٠
٤٥.استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر : الدكتور علي عشراوي زايد ،٧٥
٤٦.الاعمال الشعرية كاملة مج (٢) : اديب كمال الدين ، ٢٨٧ وللاستزادة ينظر ص٣٠٠
٤٧.الموروث الشعبي في شعر الرواد : نافع حماد محمد السامرائي ، ١٠٦
٤٨.الاعمال الشعرية كاملة مج (٢) : اديب كمال الدين ، ٣٠٤
٤٩.بروفايل للريح رسم جانبي للمطر : جواد الحطاب ،ط١ ،٢٠١٢م ،مؤسسة شرق غرب ديوان المسار للنشر ،بيروت - لبنان، ٣٥
٥٠.نفسه ،٦٥ وللاستزادة ينظر الصفحات ٦٦، ٨٣
٥١.المعتقدات الدينية في العراق القديم : الدكتور سامي سعيد الاحمد ،٧
٥٢.هابيل وقابيل : عبد الحميد جودة السّحار ، قصص الانبياء ، مكتبة مصر ، ١٣
٥٣.تراتيل اوروك : قاسم والي ،ط١ ٢٠١٠م، دار ينابيع ،سورية –دمشق ، ٩٨
٥٤.التحنيط في مصر القديمة (لماذا وكيف) : الدكتور المساعد – جمال ندا صالح السلماني، مجلة كلية الاداب-جامعة بغداد ، العدد ١٠٤ ، السنة ٢٠١٣م ، ٣٠٤
٥٥. تراتيل اوروك :قاسم والي ،١١٥
٥٦.بلاد ما بين النهرين الحضارتان البابلية والآشورية : تأليف :ل . دبلابورت ، ترجمة محرم كمال ،الطبعة الثانية ، الهيئة المصرية للكتاب ، ١٩٩٧م، ١٤٢
٥٧.تراتيل أوروك : قاسم والي ، ٣٥
٥٨. نفسه ، ١٠ - ١١
٥٩.الاعمال الشعرية كاملة : كزار حنتوش ،ط١،٢٠٠٧م،مؤسسة الزهراء للطباعة والنشر والتوزيع ،ايران – قم ، ٤٣١
٦٠.ينظر يهوذا الاسخريوطي على الصليب ، محمد امير يكن ، ط١ ، شعبان ١٣٩٩هجري - مارس ١٩٩٠م ،منشورات أقرأ للطباعة والترجمة والنشر والخدمات الاعلانية ، مالطا ،٢١٦
٦١.الاعمال الشعرية الكاملة : كزار حنتوش ، ٤٣١
٦٢.خريف لا يؤمن بالاصفرار : جاسم محمد جاسم ،ط١،دار تموز للطباعة والنشر والتوزيع ،٢٠١٢م ،دمشق – سوريا ، ٨٤
٦٣.حواء تعدّ اضلاع آدم : علي الامارة ،ط١،٢٠٠٨م،مطبعة السلام،البصرة،٢١ وللاستزادة ينظر الصفحات ٦٧ ، ٨٤
٦٤.طوفان نوح بين الحقيقة والاوهام : تأليف قسم الدراسات والبحوث في جمعية التجديد الثقافية والاجتماعية ، ط١، ٢٠٠٩م ، دار كيوان للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق – سورية ، ٢٦
٦٥. مجلة لبدة الكبرى ،العدد الاول -ابريل ٢٠١٤م ،كلية الاثار والسياحة، جامعة المرقب ، الخمس –ليبيا،٩
٦٦.حواء تعد اضلاع ادم : علي الامارة ، ٢٨
٦٧.بلاد مابين النهرين الحضارتان البابلية والاشورية : تأليف : ل. ديلابورت ، ١٤٢
٦٨.لزوميات خمسميل قصائد وحكايات : علي الامارة ، ٢٠٠١م ، شركة أب للطباعة والنشر المحدودة ، ٩٠ وللاستزادة ينظر ٩٥
٦٩.زقورة اور من اقدم المعابد في العراق : مهند آل كزار ، وكالة براثا ، ذي قار ، ٤ / ٨/ ٢٠١٥ ، صفحة تقارير
٧٠.سطر من ذاكرة البحر : رسمية محيبس ،ط١ ،٢٠١٠م،دار ينابيع ،سورية – دمشق ، ٣٣
٧١.سطر من ذاكرة البحر : رسمية محيبس ، ٦١
*ميدوس : ملك اسطوري من ملوك اليونان والرومان
*ميدوزا :آله من اساطير اليونان واليونان
٧٢.فراشات آمنة : آمنة محمود ، امنة محمود ، دار ينابيع ، ٢٠١٠م، سورية – دمشق ،٢٧
٧٣. نفسه ، ٣١
٧٤.ذاكرة الملك المخلوع : وليد الصراف ، الطبعة الاولى _ ٢٠٠م ، دار الشؤون الثقافية العامة ، العراق _ بغداد ، ٤٥

٧٥.خجلا يتعرق البرتقال : عمر عنّاز ،ط١،دار الصدى الثقافية ، الامارات العربية المتحدة – دبي ،٢٠٠٩م ، ٩٧، وللاستزادة ينظر ص ٧٠

٧٦.مفاتيح لأبواب مرسومة : حمد محمود الدوخي ،ط١،اتحاد الكتاب العرب ،دمشق ،٢٠٠٧م ،٥٤ ، وللاستزادة ينظر ص٥٣

٧٧.للدرس فقط : عمر السراي ،ط٢٠١١،١م، دار الزاوية .العراق - بغداد،١٤

Reference

- -Popular heritage in the poetry of the pioneers: Nafi Hammad Muhammad Al-Samarrai, Master Thesis, College of Education, Tikrit University, 2004 AD
- Religious Heritage: its concept and function in contemporary Arab poetry: Fatima Fayezi, Al-Muthagaf Newspaper, Issue (1766), Monday 23/21/2011, Issues and Opinions
- Religious Beliefs in Ancient Iraq: Dr. Sami Saeed Al-Ahmad, Academic Cultural Center for Research, Beirut - Lebanon, 2013
- Summoning heritage figures in contemporary Arabic poetry: Dr. Ali Ashrawi Zayed, committed to publication: Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo - Egypt, 1997 CE -1417 Hijr
- Poetic works (1): Salman Dawud Muhammad, first edition -2012 AD, Dar Mesopotamia, Baghdad, Iraq
- - Poetry (2): Salman Dawud Muhammad, 1st floor, Dar Mesopotamia, 2013, Baghdad-Iraq
- The Complete Poetic Works: Ahmad Matar, Prepared and presented by: Moamen Al-Muhammadi, 1st floor, 1435H-2014AD Al-Bawab Bookstore, Baghdad, Iraq
- Heritage symbols in the poetry of Izz Al-Din Al-Manasrah: Dr. Ibrahim Mansour Al-Yassin, Journal of Damascus University - Volume 26 - Third Issue + Fourth, 2010 AD
- A Dictionary of Contemporary Arabic Language Maj (2): Dr. Ahmed Mukhtar Omar (TMG (
- Inspiration from Quranic Verses in Contemporary Arab Poetry: Ayoub Salem Mohammed Al-Mashaala, Master Thesis, College of Arts and Sciences at Al Al-Bayt University
- An apple in my third hand: Hussein al-Qasid, 1st edition, 2009 AD - Iraq Baghdad, Nakheel House
- Available from the tears of the soul: Hussein Al-Qased, 1st edition, Dar Yanabeh, 2010AD, Damascus-Syria
- The song of lemon: Hussein Al-Qased, 1st floor, Dar Guillaume, 2006 AD, Iraq – Baghdad
- Garden of Answers: Hussein Al-Qased, 1st floor, Dar Yanabeh -2010AD, Syria-Damascus
- The Complete Poetic Works (2): Adeeb Kamal Al-Din, 1st floor 2016 AD 1437H, Publications of Banks, Beirut
- Profile of the wind Profile of the rain: Jawad Al-Hattab, 1st floor, 2012 AD, East West Diwan Al-Masar Publishing, Beirut – Lebanon
- Uruk hymns: Qasim Wali, 1st edition 2010 AD, Dar Yanabe ', Syria – Damascus
- Mummification in Ancient Egypt (Why and How): Assistant Professor Jamal Nada Saleh Al-Salmani, Journal of the College of Arts - University of Baghdad, No. 104, year 2013 AD
- Mesopotamia and Assyrian civilizations: Written by: Dublabort, translated by Muharram Kamal, second edition, Egyptian Book Authority, 1997

- The complete poetic works: Kazar Hantoush, 1st floor, 2007 AD, AlZahraa Establishment for Printing, Publishing and Distribution, Iran – Qom
- Judas Iscariot on the Cross, Muhammad Amir Yakan, 1st edition, Shaaban 1399 Hijri - March 1990 AD, Publications Read for printing, translation, publishing and advertising services, Malta
- An - autumn that does not believe in yellowing: Jassem Muhammad Jasim, 1st floor, Tammuz House for Printing, Publishing and Distribution, 2012 AD, Damascus – Syria
- Eve counted Adam's ribs: Ali al-Emara, 1st floor, 1,2008 A.D., Al-Salam Press, Basra, 21 For further information see pages 67
- Noah's Flood between Truth and Delusions: Authoring the Studies and Research Department of the Association for Cultural and Social Renewal, 1st Edition, 2009 AD, Kiwan House for Printing, Prose and Distribution, Damascus – Syria
- Greater Lebda Magazine, first issue - April 2014, College of Archeology and Tourism, Al-Marqab University, Al-Khums – Libya

- The requirements of five hundred poems and tales: Ali Al-Emara, 2001 AD, AB Printing and Publishing Company Ltd
- Ziggurat Ur, one of the oldest temples in Iraq: Muhannad Al Kazar, Praatha Agency, Dhi Qar, 4/8/2015
- A line from Memory of the Sea: Official, Muhaibes, 1st edition, 2010 AD, Dar Yanabeh, Syria – Damascus
- Safe Butterflies: Amna Mahmoud, Amna Mahmoud, Dar Yanabeh, 2010 CE, Syria – Damascus
- Memory of the deposed king: Walid Al-Sarraf, first edition _ 200 AD, General Cultural Affairs House, Iraq _ Baghdad
- Shy orange sweats: Omar Anaz, 1st floor, Al-Sada Cultural House, United Arab Emirates - Dubai, 2009
- Keys for painted doors: Hamad Mahmoud Al-Doukhi, 1st edition, Federation of Arab Writers, Damascus, 2007 AD
- For the lesson only: Omar Al-Sarai, 1st floor, 2011 AD, Dar Al-Zawiya, Iraq – Baghdad